لكي تتذكر هذا الحق وتعيد التفكير بمواقف من يمنعه عن شعبنا.

ثانياً: ان الفلسطينيين، وهذا مهم جداً، مصممون على تحقيق حقوقهم الوطنية من دون انتقاص منها، بما في ذلك حقهم في العودة، مستخدمين كافة الوسائل والسبل.

ثالثاً: عملية تعطيل ابحار «سفينة العودة» من قبل اسرائيل، كشفت للعالم الوجه البشع لاسرائيل والادارة الاميركية التي ساعدتها في الضغط على الشركات التي تعاقدنا معها لفسخ العقود، ولعدم تأجير السفن. كما انها فضحت الارهاب الاسرائيلي، أكثر فأكثر، وذلك من خلال انتهاك سيادة دولة مستقلة هي قبرص، حيث قامت الضفادع البشرية الاسرائيلية بضرب السفينة وهي في المياه الاقليمية القبرصية.

رابعاً: كان للعملية التي قامت بها اسرائيل تأثيرها الايجابي على اهلنا في الداخل؛ وكذلك على المجتمع الاسرائيلي نفسه.

خامساً: لقد ظهر واضحاً، وجلياً، ارتباك القيادة الاسرائيلية أمام الحدث، مما افقدهم اعصابهم، فتصرّفوا بهذه الرعونة.

سادساً: اظهرت عملية «سفينة العودة» مدى التعاطف العالمي، وعلى كافة المستويات، مع الشعب الفلسطيني وحقه في العودة الى ارضه. وقد تجلى هذا التعاطف بالحشد الكبير من الشخصيات العالمية، الدينية والسياسية والنقابية، والصحافية، التي شاركت منظمة التحرير في هذا الحدث، بما في ذلك بيان لجنة ٢٣ في الامم المتحدة.

● استخدمتم تعبيراً له دلالة مهمة، وهو «استخدام كافة الاساليب من اجل العودة». هل تقصدون الاساليب البحرية والبرية، وهل افهم ان «سفينة العودة» سوف تبحر مرة اخرى ؟

○ نعم، بالتأكيد، سنبحر مرة أخرى، سوف نستخدم كافة الاساليب لممارسة حقنا في العودة الى ارضنا؛ واساليبنا كثيرة، وكثيرة جداً.

● متى اذن ستبحر «سفينة العودة» ؟

○ عندما تقرر القيادة الفلسطينية ذلك. ولا يعتقد شامير وبيرس ان نسف السفينة يمكن ان يلغي، أو يعطل، مشروعاً وطنياً فلسطينياً في زمن الحجر الفلسطيني.

● صدر قرار من القيادة الفلسطينية موجه للشعب الفلسطيني في الداخل بمقاطعة وزير الخارجية الاميركية، جورج شولتس، اثناء زيارته لاسرائيل. فهل هناك مشروع اميركي جديد يحمله شولتس معه، وهو لا يتفق واهداف المنظمة ؟ وهل تقدمت الولايات المتحدة بمشروع محدد النقاط، منذ الانتفاضة حتى الآن ؟

○ أحبّ ان اوضح اننا لا نصدر قرارات من الخارج الى الداخل. اننا نعمل بالتنسيق مع اخواننا داخل الارض المحتلة. ونحن جزء واحد يتحرك ويصدر بعد ذلك الخطط المناسبة لمواجهة الحدث. اما عن المشاريع الاميركية، فحتى الآن، لم يقدم لنا الاميركيون الا مشاريع تكرس عبودية جديدة للشعب الفلسطيني. نحن لدينا ثوابت لا نتنازل عنها أبداً. والذي رفض كامب ديفيد لا يقبل بأقل منها. ان شعبنا استطاع ان يصمد ثلاث سنوات أمام القصف والموت والجوع والعطش، وهذا الشعب، باطفاله ونسائه ورجاله، يواجه، بصدور مفتوحة وبالحجر الفلسطيني، آلة الحرب الاسرائيلية ـ الاميركية. ان شعبنا، بعدما خاض النضالات، لن يقبل بفتات الموائد.

● لقد تمّ لقاء بين كلوفيريوس، نائب القنصل الاميركي في القدس، وعدد من الشخصيات الفلسطينية في الداخل، تمهيداً لجولة شولتس. وقد قدم اقتراحات؛ ما هي طبيعة هذه الاقتراحات ؟

○ فعلاً تمّ هذا اللقاء مع عشر شخصيات فلسطينية، وكان جوهر جوابهم على كل ما طرح ان الشعب الفلسطيني لن يقبل الا بازالة الاحتلال عبر مؤتمر دولي تحضره كل الاطراف، والاعضاء دائمو العضوية في مجلس الامن. لقد اصبح تصورنا للمؤتمر الدولي معروفاً للولايات المتحدة، ولن يقبل شعبنا ان يكون هناك أي متحدث باسمه الا منظمة التحرير الفلسطينية. لقد أكدت الشخصيات الفلسطينية لنائب القنصل الاميركي هذا الامر؛ واخواننا في الداخل ملتزمون بما تمّ الاتفاق عليه، وهو عدم مقابلة جورج شولتس منفردين داخل الارض المحتلة.

● هل يعني هذا انه ليس هناك خلاف في وجهات النظر بين قيادة منظمة التحرير في الخارج ولجان القيادة في الداخل ؟

○ نحن جسم واحد، وشعب واحد، وثورة واحدة، وقيادة واحدة، وقرار واحد، ومصير واحد، وتصميم واحد في وجه الاحتلال الاسرائيلي؛